

الإتقان في علوم القرآن

على القدرة وأعجب كقوله فمنهم من يمشي على بطنه الآية وقوله وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير قال الزمخشري قدم الجبال على الطير لأن تسخيرها له وتسبيحها أعجب وأدل على القدرة وأدخل في الإعجاز لأنها جماد والطير حيوان ناطق .
ومنها رعاية الفواصل وسيأتى لذلك أمثلة كثيرة .
ومنها أفادة الحصر للاختصاص وسيأتى في النوع الخامس والخمسين .
تنبيه .

3958 - قد يقدم لفظ في موضع ويؤخر في آخر ونكتة ذلك إما لكون السياق في كل موضع يقتضي ما وقع فيه كما تقدمت الإشارة إليه وإما لقصد البداءة والختم به للاعتناء بشأنه كما في قوله يوم تبيض وجوه الآيات وإما لقصد التفنن في الفصاحة وإخراج الكلام على عدة أساليب كما في قوله وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وقوله وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا .
وقوله إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور .
وقال في الأنعام قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس